منطقة حائل

د. عبدالرحمن سيت السبيت
د. طـه عثمان الفـرا
د. عبدالرحمن سعود الهواري

اعتمدت هذه الدراسة من حيث مادتها العلمية على المعلومات التي جمعت وصنفت وحللت من أجل عمل الفيلم السينمائي «حائل» الذي أنتجته جامعة الملك سعود بالتعاون مع إمارة حائل سنة ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م).

منطقة حائل إحدى مناطق المملكة العربية السعودية الهامة، خاصة وأنها كانت ولا تزال تمثل حلقة اتصال هامة بينها وبين بادية الشام والعراق. أضف إلى ذلك تاريخ تلك المنطقة الحافل بالعادات العربية الأصيلة التي جعلت لسكانها مكانة مرموقة في الأزمان الغابرة وبعد ظهور الاسلام. ولقد أسهمت الظروف الطبيعية المختلفة في نسج تاريخ تلك المنطقة في إطار المملكة العربية السعودية بحيث أطلق عليها اسم جوهرة الشمال، زد على ذلك أن أحوالها المناخية المتباينة في ظل سهولها وأوديتها وجبالها، جعلت من بعض أجزائها مهدًا لحضارات قديمة تركت لسانها على سفوح جبال لا تزال تحدثنا عن جزء حافل من ماضٍ عريق في دنيا الحضارة والشعر والكرم.

وتعيش منطقة حائل اليوم تطورًا شاملاً تمتد أهدافه عبر آفاق سلاسلها الجبلية وحوافها الصخرية وتكويناتها الرملية وأوديتها الكثيرة ، ان هذه الطفرة لم تأت عفوًا كما أنها لم تكن وليدة هذه الايام ، ولكنها جاءت جزءاً من تخطيط متكامل على مستوى الوطن تعددت أهدافه وأرسيت قواعده منذ أيام **المرحوم الملك عبدالعزيز** طيب الله ثراه . ثم جاءت الخطتان الخمسيتان للدولة السعودية فبلورت هذه الأهداف وشرعت في تحقيقها .

الموقع

تؤكد بعض الآثار التاريخية التي عثر عليها في منطقة حائل ، أن هذه المنطقة يمكن اعتبارها أحد مراكز الحضارة القديمة التي عاصرت الآشوريين والبابليين، وقد عثر في هذه المنطقة على كتابات ورسوم منقوشة في الصخر في جانين وياطب وغيرهما **(شكل ١)** .

تقع منطقة حائل في الجزء الشمالي من هضبة نجد ، ولقد كان لموقعها هذا أهمية كبيرة في الأزمان الماضية نظرًا لمرور قوافل الحجاج والتجار عبر أراضيها . وقد اهتم المسلمون بنشر الاسلام في هذه المنطقة، ولا عجب في أن نجد الرسول عليه الصلاة والسلام قد وَكَل إلى علي بن أبي طالب أمر إدخال منطقة حائل في حوزة الاسلام، ولقد كان درب زبيدة يخترقها من أقصاها إلى أقصاها . وعلى طول هذا الطريق أنشئت برك وصهاريج أرضية للماء ، أمرت بانشائها السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد . ولا تزال آثار البرك والصهاريج موجودة . ولقد قامت الحكومة السعودية بتحديد أماكن هذه البرك وترميمها أو تجديدها بقصد الاستفادة من المياه التي تتجمع بها أيام المطر ، وكان حجاج بيت الله الحرام القادمون من العراق وإيران وبعض أجزاء من بادية الشام يتركون جزءًا من مؤنهم في بعض قرى حائل أمانةً يأخذونها عند عودتهم من الحج لكي يستعملوها أثناء سفرهم إلى ديارهم وذلك لوقوع المنطقة في منتصف الطريق تقريبًا بين مكة المكرمة وبين بلادهم التي أتوا منها.

ويحد منطقة حائل من الشمال منطقتا الحدود الشمالية والجوف ومن الجنوب منطقة القصيم ، وتشترك في حدودها الشرقية مع كل من منطقة الرياض والمنطقة

الشرقية . أما من جهة الغرب فإنها تواجه منطقة تبوك ومنطقة المدينة المنورة (شكل ٢).

وبالرغم من أن الجزء الشمالي من منطقة حائل يحتل جزءاً من صحراء النفود الكبير، إلا أن ذلك لم يعزل الإقليم في الماضي عن الأقاليم المجاورة له من الشمال وبلاد الشام. ويرجع السبب في ذلك إلى أن وسيلة الاتصال في الماضي كانت سفن الصحراء (الجمال) . بالإضافة إلى ذلك فان تلك الصحراء ليست جرداء بل تغطي أجزاء واسعة منها الشجيرات طوال أيام العام والحشائش خلال فصل الربيع . وفي النفود بعض التجمعات السكانية الصغيرة مثل «جبه» ذات مناظر طبيعية جميلة **(شكل ٣)**. وهناك أيضًا بعض الجماعات الرعوية بها .

التضـــاريس

يتميز سطح منطقة حائل بالتباين الملحوظ بالنسبة لكمية ونوعية المعالم التضاريسية المختلفة من سهول وجبال وممرات وتكوينات رملية ومنخفضات وحافات صخرية ويمكن تقسيم هذه المنطقة إلى الأقاليم الآتية **(شكل ٤)** :

إقليم السهول والحافات الصخرية :

يغطي هذا الاقليم الجزء الشمالي الشرقي من المنطقة ، **ومن أهم ما يميز الاقليم انبساط أرضه التي تتخللها بعض الحافات الصخرية والمرتفعات المنعزلة والأودية المختلفة كما أن ارتفاعه يتراوح ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر ، وينحدر هذا الاقليم باتجاه الشرق والشمال الشرقي بوجه عام** ، ولا عجب في أن تجد أن غالبية الأودية هنا تجرى في هذين الاتجاهين ، ومن أشهر الأودية التي تجرى نحو الشرق : وادي الجحفة ، وادي العدوه ، وادي البحزه ، في حين أن أهم الأودية التي تجرى نحو الشمال الشرقي هي : وادي العش ، وادي حميان ، وادي المليحة ، وادي الرشاوية ، وادي ياطب ، وادي عريجا .

والجدير بالذكر أن كلا من وادي العش والبحره ، والخوى ، يتصل بوادي العدوة غربي منطقة رك . وبعد ذلك يتصل وادي العدوه بوادي حميان بعيدًا عن أقدام سلسلة جبال سلمى شمال شرق منطقة رك .

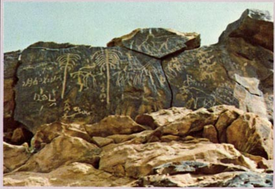

(شكل ١) بعض الكتابات والرسوم الثمودية القديمة في جبل ياطب

ومما يلاحظ أن معظم أودية هذا الأقليم تنتهي عند مقدمات بعض الحافات الصخرية والجِبلان (ججال)، مثل جال الاسودة، جال الطراق، جال الأجفر، جال العيار، جال الطينيات. وعند مناطق الانتهاء هذه تتكون بعض السبخات والملاحات والتي من أشهرها سبخة بقعاء. أما الأودية التي لا يكتب لها اللقاء مع الحافات الصخرية فانها تستمر في جريانها أثناء وفرة مياهها إلى أن تنتهي مع بعض العروق الرملية في شمال شرق الاقليم، ومن العروق المعروفة هنا عرق حداجة، عرق الابيتر، عرق نواظر وعرق المظهور.

في هذا الاقليم بعض الجبال المكونة من الصخور الرسوبية. وتبدو مثل هذه الجبال بوضوح في المنطقة الواقعة بين جبل الجدر، شمال سلسلة جبال سلمى، وحافة العلب، ومن أشهر هذه الجبال: جبل جلدية، جبل جانين، جبل ياطب، وجبل الصندوق بالقرب من مدينة حائل. وبعض هذه الجبال فيه كهوف، كما هي الحال في جبل جانين، وكتابات ورسومات قديمة، وكما في كل من جبل جانين وجبل ياطب.

ونظرًا لأن تكوينات هذا الاقليم رسوبية وترتكز على قاعدة من الدرع العربي فإننا كثيرًا ما نجد بعض أجزاء ذلك الدرع قد كشفتها عوامل التعرية وبدت وكأنها قمم قباب منبسطة جرداء مرتفعة قليلاً عن سطح الأرض ، وتبدو هذه الظاهرة بكل وضوح بالقرب من جبل ياطب والدرع العربي (**شكل ٥**).

اقليم التكوينات الرملية :

تغطي الرمال الأجزاء الشمالية الشرقية ، والشمالية ، والشمالية الغربية من إقليم حائل وتتألف هذه التكوينات من العروق الرملية والنفود الكبير . ومن أهم العروق الرملية هنا عرق المظهور وعرق لزام ، وعرق جدعان . وكان درب زبيدة يقطع الأماكن الضيقة من بعض هذه العروق متجهًا عبر إقليم السهول والحافات الصخرية

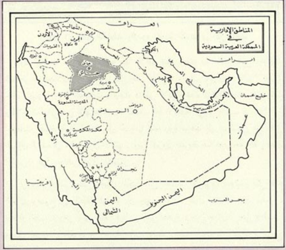

شكل رقم «٢» المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية

إلى بلدتي فيد وسميرا ثم إلى المدينة المنورة . ومن المعروف أن هذا الدرب كا يعج بالحجاج والمسافرين القادمين من العراق وبلاد فارس والمتجهين إليها ، وتضم منطقة حائل جزءًا كبيرًا من النفود الكبير.

وعلى حافات هذه التكوينات الرملية بعض السلاسل الجبلية القصيرة والجبال المنعزلة ، مثل جبال الطوال ، جبل اللقيطة ، جبل نهادة ، وجبل قاعد . ونتيجة لحركة الرمال المستمرة فإن الأجزاء السفلى من تلك الجبال وغيرها تغمر وتندثر في تلك الرمال . ونظرًا لأن لون الجبال يكون داكنًا ، كما أن الرمال يغلب عليها اللون الوردي الفاتح ، فان منظر منطقة التقاء الجبال مع الرمال من أجمل المناظر الطبيعية وبخاصة في الصباح وقبيل الغروب . وفي هذا الإقليم بعض الحيوانات البرية مثل الظباء والارانب (**شكل ٦**).

وهنالك بعض القرى الزراعية والتجمعات السكانية بالقرب من منطقة التقاء المرتفعات مع التكوينات الرملية . ومن أمثلة هذه القرى والتجمعات: النيصية ، الجثامية ، الخطة ، أم القلبان ، قنا ، الجفير، وموقق (**شكل ٧**).

إقليم المرتفعات :

يتكون هذا الإقليم من صخور نارية قديمة ، هي جزء من الدرع العربي ومعظم هذه الصخور مكونة حجر الغرانيت الوردي اللون. ويغطي الإقليم الجزء ين الغربي والجنوبي من منطقة حائل . ويتميز إقليم المرتفعات بكثرة سلاسله الجبلية وجباله المنعزلة ، وتتخلل هذا الاقليم مجموعة من الأودية الهامة والسهول الفيضية وتنتشر في سهوله بطون وأودية كثير من المدن والقرى الزراعية ، ومن أهم هذه المرتفعات ما يلي :

- سلسة جبال سلمى .
- سلسلة جبال آجا .

وسوف نقوم بدراسة كل من هاتين السلسلتين بشيء من التفصيل .

(شكل ٣) جزء من جبل أم سلوان في جبة

سلسلة جبال سلمى :

تذكر بعض الأساطير أن هذه السلسة سميت نسبة إلى فتاة كانت تقيم مع أهلها الذين كانوا يقيمون في تلك المنطقة أو يترددون عليها . كما تذكر أن سلسلة جبال آجا سميت باسم شاب كان يقيم في مكان ما من تلك السلسة . تروى قصة حب عذرى نشأت بين كل من «أجا» و«سلمى» تناول الرواة خبرها ونسج الرواة والشعراء حولها قصصًا شتى .

وهناك أسطورة أخرى تقول إن أجا بن عبدالحي ، كان يحب فتاة من قبيلته حبًا عذريا ، ولما اكتشف أمر هذا الحب هرب المحبان على أمل الزواج ، ولكن سيوف القبيلة ادركتهما قبل إتمام مراسيم العرس . وعرفت السلسلة الجبلية التي لجأ إليها كل منهما باسمه فيا بعد .

وهناك من يذكر أن **عنترة بن شداد كان يقيم في سلمى في حين أن حاتم الطائي كان يقطن أجا** ، وفي ذات يوم اقتسما قطيعا من الابل ، وبعد أن عزل نصيب كل منهما على حدة بقيت ناقة وفصيلها نتيجة هذه القسمة ، قال عنترة : اختر يا حاتم ... إما أن تأخذ الفصيل وتترك لي الناقة ، وإما أن تأخذ الناقة وأنا آخذ

الفصيل . فكر حاتم مليا وغلب كرمه وعطفه على الفصيل أن يحرم من أمه ، وتنازل لعنترة عن نصيبه في الناقة وفصيلها .

ولربما يكون الاسم مشتقًا من الفعل (سلم) ، نظرًا لأن هذه السلسلة تقع في وسط مكان منبسط إذا ما طورد به ظبي أو انسان أو خلافها واحتمى في واحد من جبال السلسلة ، فانه يسلم من أذى المطاردة . والمطاردين.

وعلى كل حال ومهما يكن من أمر التسمية إلا أن الصور الجوية المأخوذة عنها مجموعة من الخرائط الطبوغرافية لمنطقة حائل توضح الشكل العام لهذه السلسلة على هيئة قبضة يد ومعصم تمتد لمسافة ٥٥ كم تقريبًا وترتفع بعض قممها إلى أكثر من ألف متر فوق سطح البحر . وتبدو هذه القبضة وقد مالت قليلاً في اتجاه الشمال الشرقي ، وتوضح تلك الصور كذلك معصم اليد هذه وقد تحلى ببعض الأودية التي يتجه بعضها إلى منطقة الجحفة وطابة شرقًا ، ووادي العش غربًا ، وتزين بعض أصابع اليد مناطق زراعية مثل : منطقة النعي ، أو فوهات بركانية. ومن أهم المناطق المنخفضة هنا تلك المنطقة الواقعة بين الشنان والنعي . ويصل عمق هذا المنخفض إلى أكثر من خمسين مترًا . ومما يذكر أن قبر عنترة موجود بالقرب من بلدة النعي .

ومن أهم المناطق الزراعية في سلسلة جبال سلمى وما جاورها منطقة الشنان الواقعة عند أقدام الجزء الشمالي الشرقي من السلسة ، وهناك مناطق زراعية أخرى مثل طابة ، وفيد ، والجب . وتوجد إلى الشرق من هذه السلسلة مجموعة من الجبال المنعزلة مثل : جبل أم اذن ، جبل الرتيق ، وجبل أم هروج ، ولقدكان درب زبيدة يعبر في الماضي هذه الجبال المنعزلة ، حيث تستوى الأرض وتتوافر المياه والآبار.

ويوجد إلى الشمال الغربي من سلمى ، بعض المرتفعات التي تتخللها سهول شبه منبسطة وفياض وجبال منعزلة . ومن أهم هذه الجبال ، جبل فتق ، جبل الخفاظية ، جبل صابحة ، وجبل نوف . وتقع هذه الجبال في وسط المنطقة الفاصلة ما بين سلمى وأجا .

بالإضافة إلى ذلك ، فإن مجموعة من الحرات تقع إلى الشرق من سلسلة سلمى وأهمها ما يلي :

- حرة الرشيد .
- حرة عيضة .
- حرة الهتيمة .

ومما يجدر الإشارة إليه وجود بعض فوهات بركانية في حرة الهتيمة والمناطق المجاورة لها . ومما يلاحظ هنا أيضًا انتشار المناطق الزراعية على السفوح الشرقية لجبال سلمى والأماكن المجاورة لها .

سلسلة جبال أجا :

تمتد هذه السلسلة في اتجاه شمال ـ جنوب لمسافة ٨٠كم تقريبًا ـ وتظهر هذه السلسلة في الصور الجوية على هيئة ثمرة كمثرى يشير عنقها إلى جهة الجنوب ، ويمكن أعتبار جبال حيفان والطريف ونادرة بمثابة الجزء الجنوبي من السلسلة ، وتشكل هذه الجبال الثلاثة فك كماشة يحيط بأحد الجبال المنعزلة في المنطقة يعرف باسم جبل جزع .

وتنحدر هذه السلسلة تدريجيًا باتجاه الغرب إلى أن تغيب تحت رمال النفود في حين أن انحدارها يكون شديدًا إذا ما اتجهنا نحو الشرق ، كما وترتفع أعلى قممها إلى ما يزيد عن ألف وخمسمائة متر فوق سطح البحر ، ويجرى بمحاذاة الحافة الشرقية لسلسلة جبال أجا ، وادي الديرع والذي يطلق عليه أحيانًا اسم وادي حائل . ومن أهم الفروع الجنوبية لوادي الديرع وادي الشنان ، ووادي براخه ، وتزين هذا الوادي وفروعة مجموعة من المدن والقرى الزراعية والبساتين الجميلة مثل مدينة حائل (**شكل ٨**) ، البدائع ، قفار ، السويفلة ، الودي ، اللقيطة ، سديس ، نقبين ، القرنين ، قصر العشروات ، والجزعة .

وتتخلل هذه السلسلة مجموعة من الأودية يتجه بعضها إلى الشرق مثل : نقبين نشار ، السلف ، الودي ، كما أن بعضها يتجه إلى الشمال والتي من أهمها : وبيره ، مقمز الفرس ، والسفن . أما بالنسبة للأودية التي تجرى للغرب فأهمها ، توارن ، صبحان ، وقرى . ويعتقد بأن المجرى الأعلى لوادي توارن يضم قبر حاتم الطائي . ومن

المعروف أن غالبية الأودية التي تتجه للغرب ترفد وادي الديرع الذي بدوره يتجه إلى الشمال الشرقي حيث ينتهي إلى أرض منبسطة شمال غرب بقعاء بالقرب من صحراء النفود .

وفي هذه الأودية تنشط حركة الرعي وبخاصة في فصل الربيع وبداية فصل الصيف حيث تتوفر الأعشاب وتخضر الأشجار .

المناخ

يعم المناخ القاري منطقة حائل نظرًا لأسباب عدة أهمها البعد عن المحيطات المائية ويتميز هذا النوع من المناخ بارتفاع درجة حرارته أثناء فترة الصيف وانخفاضها أثناء وقت الشتاء ، كما أن الفارق الحراري أثناء اليوم الواحد كبير ، ولكن نظرًا لوقوع منطقة حائل في الجزء الشمالي من المملكة إذا ما قورنت بغيرها من المناطق الواقعة في هضبة نجد ، بالإضافة إلى ارتفاع هذه المنطقة ارتفاعًا ملموسًا ، عن مستوى سطح البحر ، فإننا نجد أن درجات الحرارة فيها صيفًا قليلاً ماتتعدى الأربعين درجة مئوية ، في حين أن تلك الدرجة كثيرًا ما تهبط إلى دون درجة التجمد ، وتسقط الأمطار عادة خلال فصل الشتاء كما أن سقوط البرد شيء مألوف . أما سقوط الثلج فهو نادر جدًا كما حدث في ربيع سنة ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢م) .

أصل تسمية حائل

لقد اختلف الباحثون في اصل تسمية «حائل» وإليك بعض المعاني والتفسيرات التي أعطوها لهذه التسمية :

- الحاجز أو الحاجب .
- الشيء المتحرك .
- الانثى من مواليد الابل ساعة ولادتها .
- الناقة التي توقفت عن الحمل لمدة سنة واحدة أو أكثر .
- الشيء المتغير اللون .

وهذه التعليلات أخذوها من المعاني المعجمية المختلفة للفظة (حائل) .

وبالرغم من عدم وجود دليل قاطع على عدم صحة أي من هذه التفسيرات وغيرها فانه من المحتمل أن التفسير الأول هو أقربها إلى الصحة، وهو أن «حائل» تعني الحاجز أو الحاجب. وعلى كل حال فإنه مهما يكن من أمر هذه التسمية، إلا أنه في ظل الاعتبارات الجغرافية المختلفة يمكننا الأخذ بأسباب هذا الافتراض، ومما يؤيد ذلك ما ذكر في مستهل هذا البحث أثناء الكلام عن تضاريس المنطقة، لقد ذكرنا بأن الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من منطقة حائل تغلب على طبيعة أرضه صفة الاستواء أما الأجزاء الباقية من المنطقة فهي تعج بالحواجز الطبيعية من سلاسل جبلية وحرات وجبال منعزلة وغيرها، ناهيك عن صحراء النفود الكبير في الشمال وصحراء الدهناء في الشرق. لقد كانت تلك الحواجز بمثابة أسوار عظيمة حمت المنطقة ضد الغارات المحلية أو الاعتداءات الخارجية.

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك احتمال أن يكون الاسم قد جاء إلى حيز الاستعمال نتيجة لكثرة الحواجز الطبيعية في المنطقة والتي تحول بين نظر الانسان ورؤيا ما وراء تلك الحواجز، ومن المعروف أن الاختلافات الناجمة عن معرفة أصل اسم حائل راجع إلى أن التسمية جاءت منذ زمن بعيد وقبل فجر الاسلام بكثير ولم يذكر الاقدمون بشكل مباشر السبب الذي يكمن خلف تلك التسمية.

السكان

كان يسكن منطقة حائل في الماضي مجموعة من القبائل العربية أهمها طييء، بنو أسد، بنو تميم، عنزة، وحرب، وكانت قبيلة شمر من أهم افخاذ طييء وقد عرفت منطقة حائل بعدة اسماء من أهمها: بلاد طييء وجبل شمر. ولا تزال بعض تلك القبائل تعيش في هذه المنطقة.

ولقد ذكرت سجلات مصلحة الاحصاءات العامة حديثًا في بياناتها التفصيلية التي جمعت سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤) أن مجموع سكان منطقة حائل هو (٢٦٥,٢١٦) نسمة، منهم (١٣٠,٧٠٩) ذكور، والباقي إناث، كما أن نسبة غير السعوديين منهم وصلت إلى حوالي (٢٪) من عدد السكان. ويقيم في مدينة حائل والقرى التابعة لها حوالي (٦٠) ألف نسمة أي حوالي خمس سكان المنطقة. ويليها

الحدود الشمالية
الجوف
النفود الكبير
تبوك
حائل
جبل
الأجفر
الكهفة
الشملي
الغزالة
الروضة
السليمي
القصيم
المدينة المنورة
منطقة حائل
جبال
وديان
رمال
حرات
كم ٠ ١٠ ٢٠ ٤٠ ٦٠ ٨٠ كم

شكل رقم (٤)

في عدد السكان امارة بقعاء (٢٩،٨١٨) نسمة ، وامارة موقق (٢٣،١٥٤) نسمة ، والسليمي (١٤،٦٨٦) نسمة . وتأتي بعد ذلك امارات الحليفة ، الحايط ، وسميرا ، وغيرها من الامارات .

وأكبر الجاليات العربية والإسلامية في المنطقة من حيث العدد هم من أبناء اليمن الشمالي (٣٠٢٩) نسمة ، مصر (٥٣٣) نسمة ، اليمن الجنوبي (٤١٠) نسمة . ويأتي بعد ذلك الأردنيون والفلسطينيون ثم جنسيات أخرى[١] .

والمهنة الرئيسية في المنطقة هي الزراعة ويزيد عدد العاملين بها دون أفراد اسرهم عن (٤٥) ألف نسمة . أما عدد العاملين بالرعي فهو أقل من ذلك ، وأما بالنسبة لعدد البدو الرحل في المنطقة ، فإنه يزيد على (١٣٧) ألف نسمة ، أي ما يعادل حوالي ٥٠ ٪ من عدد السكان . وتصل الكثافة السكانية في منطقة حائل إلى (٢،٣) نسمة/كم٢ . ومما يلاحظ أن عدد السكان في ازدياد مستمر في المنطقة ويذكر أن عددهم وصل حاليًا إلى حوالي (٤٥٠) ألف نسمة .

بعض نواحي التطور الحالي في منطقة حائل ...

تشهد المنطقة فجر حركة تطور شاملة في المجالات كافةً ، ومن أهم الميادين التي شملتها هذه الحركة مايلي :

التعليم :

• الطلاب :

كان التعليم في الماضي محدودًا في هذه المنطقة ومقصورًا على تعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية وأصول اللغة العربية ، ولقد أشرف على تعليم هذه الموضوعات نخبة من المشايخ ورجال الدين ، كما وأن التدريس كان يتم في بيوت الله ، وكان إقبال الدارسين على تلقي العلم في بداية الأمر محدودًا واختياريًا ، وضرب القادرون والراغبون في إرسال أبنائهم لتلقي العلم في تلك الأيام المثل الأعلى لغيرهم من أهالي المنطقة في دفع عجلة طلب العلم إلى الأمام .

ومن أهم المساجد التي كانت تقام بها حلقات الدراسة ما يلي :

- مسجد الشيخ حمود الحسين الشغدلي الموجود في حارة لبده بمدينة حائل .
- مسجد الشيخ علي الشامي والمعروف حاليًا باسم مسجد عيسى .
- مسجد الشيخ صالح الزريقي .

بالإضافة إلى هذه المساجد ، كان هناك مشايخ يقومون بالتدريس في المنازل ومن أشهر الذين قاموا بالتدريس في منازلهم : الشيخ سليمان السكيت ، ولا يزال هذا المربي الفاضل يقيم في مدينة حائل ، وكانت مدرسة الشيخ سليمان من حيث نظامها ومناهجها الدراسية وإعطاء فترات استراحة بين الحصص وتحديد وقت كل حصة تشبه إلى حد كبير مدارسنا في الوقت الحاضر ، ومن أهم المواد التي كانت تدرس فيها بالإضافة إلى العلوم الدينية : الحساب ، اللغة العربية بفروعها ، العلوم ، والتربية البدنية .

وبأمر من جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود « طيب الله ثراه » أُنشئت أول مدرسة حكومية في مدينة حائل عام ١٣٥٦ هـ وعرفت باسم : المدرسة السعودية .

ثم أخذ عدد المدارس الابتدائية يزداد عامًا بعد عام في المنطقة ، وفي سنة ١٣٧٣ هـ افتتح معهد للمعلمين كان يقبل فيه الطلاب بعد تخرجهم من المدارس الابتدائية وبعد ذلك بعامين ، أي في سنة ١٣٧٥ هـ افتتحت أول مدرسة متوسطة في منطقة حائل ويوضح الجدول التالي أنواع وأعداد المدارس والطلاب في هذه المنطقة .

المرحلة	العدد	عدد الطلاب	ملاحظات
إبتدائية	١٩٣	١٣٣٠٦	
متوسطة	٢٩	٢٨٩٧	يضاف إليهم ٦٠٠ طالب دراسات مسائية
ثانوي	٥	٧٠٠	يضاف إليهم ١٨٠ طالب دراسات مسائية
مدارس تحفيظ القرآن	٢	١٩٠	
معهد معلمين ثانوي	١	٣٥٠	
مدارس لمحو الأمية	١٣٤	٣٢٧١	

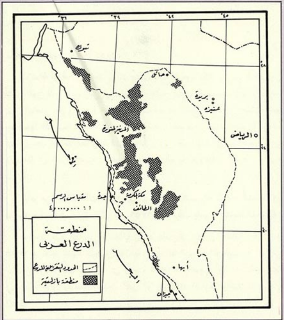

(شكل ٥)

وبالنسبة لمباني المدارس ، فإن في منطقة حائل ٤٦ بناية حكومية حديثة من الأسمنت المسلح . ويضاف إلى هذا العدد ٦٢ وحدة من المباني الجاهزة ، أما بقية المباني فهي مستأجرة .

ونظرًا لأهمية الوسائل التعليمية والمختبرات للطلاب ، فقد زود كثير من المدارس بالمختبرات والأجهزة اللازمة، وبلغ عدد المختبرات ٢٩ في المدارس المتوسطة وفي كل من المدرسة الثانوية ومعهد المعلمين مختبر واحد.

في مدينة حائل مبنى إدارة التعليم وبيت حديث للطلاب يضم (٨٠) سريرًا وهذا البيت مزود بكل الامكانات المطلوبة ، ويقوم باستقبال الطلاب والكشافة من جميع أنحاء المملكة الذين يقومون بزيارة المنطقة .

وهناك نشاطات غير صيفية متعددة تقام في مدارس المنطقة من أهمها :

- إجراء مسابقات بين المدارس في الصحافة المدرسية .
- تنظيم مسابقات في كتابة المقالات الاجتماعية من أجل تشجيع الطلاب على القراءة والبحث .
- إعداد رسائل دورية بواسطة التوجيه الاجتماعي تذاع على الطلاب بقصد توعيتهم سلوكيًا وعلميًا .
- تكريم المتفوقين من الطلاب في التحصيل العلمي وتقديم جوائز قيمة لهم .
- تنظيم إقامة بعض المعارض للتربية الاجتماعية والفنية .

الطالبات :

لا شك أن تعليم الفتاة أحد دعائم المجتمع ، إن بنات اليوم هن أمهات المستقبل ، كما أن أي قدر من التعليم تحصل عليه الفتاه حاليًا هو خدمة لها ولاسرتها وللمجتمع كله ، ويلاحظ أن تعليم البنات في حائل أخذ حاليًا في الزيادة يومًا بعد يوم ،كما أن إقبال الطالبات على تلقي العلم يسير على قدم وساق بعكس ما كان عليه الماضي .

ولقد افتتحت أول مدرسة ابتدائية للبنات في حائل سنة ١٣٨١ هـ ، ولم يكن الاقبال على الالتحاق بتلك المدرسة مرضيًا ، وذلك لأن أولياء أمور بعضهن كانوا يعتقدون أن مجال عمل الفتاه يجب أن لا يتعدى المنزل ورعاية الاسرة ومساعدة الوالدين في الزراعة والرعي ، ولكنهم شعروا فيما بعد بأن تعليم الفتاه مهمة وطنية وأن مشاركة الفتاة في بناء مجتمع صالح أمر لا يمكن إغفاله أو التهاون فيه . وما هي إلا فترة محدودة وتمر ثم يطالب الأهالي أنفسهم بفتح مدارس لبناتهم في حاضرة المنطقة والقرى والهجر المختلفة . ومرت السنون وجاء عام ١٤٠٢ هـ لكي يصبح في منطقة حائل ٥٢ مدرسة ابتدائية ، منها ١٣ داخل المدينة ، و٢٧ موزعة في أرجاء المنطقة ، أضف إلى ذلك مدرستين متوسطتين في مدينة حائل وأربع متوسطات أخرى في

قرى : الروضة ، الحائط ، سميراء ، وفيد . ومدرسة ثانوية ومعهد للمعلمات في مدينة حائل .

وسينشأ في منطقة حائل أربع مدارس متوسطة أخرى ، ومدرسة ثانوية ثانية قبل نهاية العام الحالي ، بالإضافة إلى كلية متوسطة سيتم افتتاحها في العام المقبل .

وفي المنطقة ٣٨ مدرسة من مدارس محو الأمية لتعليم الكبيرات ، وأما بالنسبة لأعداد الطالبات في مختلف المراحل ، فهي كما يلي :

المرحلة	عدد المدارس	عدد الطالبات	ملاحظات
الابتدائية	٤٠	٤٩٦٣	
المتوسطة	٦	١١١٠	
ثانوية	١		
معهد معلمات	١	٤٢٤	
محو الأمية	٣٨	٦٩٨	

في مدينة حائل روضة للأطفال واحدة أهلية تعتمد على أحدث أساليب التربية الحديثة ، ويشرف على هذه الروضة مكتب الاشراف في حائل ، وتتلقى مساعدات مادية من الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ويتم الإعداد حالياً لتنفيذ مشروعين لدور الحضانة ، ومن أهم أهداف مثل هذه الدور رعاية أطفال العاملات في مدارس الرئاسة في المدينة ، بالإضافة إلى ذلك فانه تقرر افتتاح روضة وحضانة أطفال حكومية كبيرة في المستقبل القريب بمشيئة الله .

ومن المعروف أنه يوجد حاليًا اكتفاء ذاتي في ١٣ مدرسة داخل مدينة حائل حيث يعمل بها ١٩٨ مدرسة سعودية . وتعين الرئاسة العامة لتعليم البنات بعض خريجات المرحلة الثانوية من السعوديات لكي يعملن في المدينة والقرى ، كما تقدم لهن بعض الحوافز المادية .

ظبي من النفوذ الكبير
(شكل ٦)

قلعة كنعان القائد في موقق (شكل ٧)

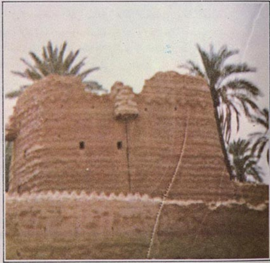

الصحـــة :

أقامت وزارة الصحة عددًا من المستوصفات في المنطقة منذ مدة طويلة ويبلغ عدد المستوصفات الموجودة فيها الآن ٣٥ مستوصفًا ، بالإضافة إلى ١٤ نقطة صحية . ولقد أنشأت تلك الوزارة أيضًا مستشفى طاقته خمسون سريرًا وذلك في عام ١٣٧٩ هـ ونتيجة للتزايد الطبيعي للسكان ، بالإضافة إلى قدوم بعض العاملين في القطاع العام أو الخاص للعمل في المنطقة ، مع مرور الزمن أصبح المستشفى يستوعب مائة وثمانين سريراً ، وتجري حالياً إضافات كثيرة لهذا المستشفى لكي ترتفع من أهميته وتزيد فوائده وتسهل أمور تشخيص وعلاج الامراض المختلفة وإجراء العمليات والاسعافات اللازمة في المنطقة عامة والمدينة خاصة .

في مدينة حائل أكثر من ستين طبيبًا من منسوبي وزارة الصحة ، وهم يشملون غالبية التخصصات ، بالإضافة إلى ذلك هنالك بعض الاطباء العاملين في قطاعات أخرى مثل : البلدية ، المستوصفات الخاصة ، الحرس الوطني ، رئاسة تعليم البنات ، والصحة المدرسية .

ولقد افتتح في بداية العام الحالي مستشفى حائل التخصصي ويضم العديد من الاقسام الصحية والوسائل الترفيهية ومواقف للسيارات ، ولقد حول المستشفى القديم إلى عيادات للأطفال وقسم للولادة . هذا ولا تزال وزارة الصحة تواصل جهودها في نشر المستوصفات وبث روح الوعي الصحي بين المواطنين .

والجدير بالذكر أنه سيفتح معهد صحي في مدينة حائل في العام المقبل .

المواصلات :

ومما يلفت النظر في منطقة حائل وجود كثير من الطرق الممهدة وقليل من الطرق المرصوفة ، ولعل هذه الظاهرة كانت تعانى منها غالبية المناطق الصحراوية فيا مضى ويبدو أنه نظرًا لوقوع حائل شمالي المحور الواصل بين ميناء الدمام في الشرق وميناء جدة في الغرب عبر مدينة الرياض ، فإن مسألة ربطها بطرق مرصوفة مع أجزاء المملكة قد جاء متأخرًا بالإضافة إلى ذلك فإن عملية شق الطرق عبر جبال نارية شديدة الصلابة أمر ليس باليسير .

ولكن ما إن جاء عام ١٣٩٣ هـ حتى احتفلت حائل بمناسبة سعيدة ، هي إيصالها بالرياض وبقية أرجاء المملكة عبر طريق مرصوف يصلها بمنطقة القصيم .

ونظرًا للموقع الجغرافي الهام للمنطقة ومما تتمتع به من كثافة سكانية وبناء على ما تهدف إليه خطة التنمية ضمن تطوير كل أجزاء المملكة ، فلقد رأت وزارة المواصلات ضرورة الاسراع بربطها ببقية المناطق بعدة طرق .

ولقد بدأت وزارة المواصلات في تنفيذ طريق : حائل ــ الحناكية ، وذلك في عام ١٣٩٥ هـ ، ويبلغ طول هذا الطريق أكثر من ٣٠٠كم ، وهو يربط منطقة حائل بالمدينة المنورة مباشرة وكذلك بكل من القصيم ، الرياض ، والمنطقة الشرقية ، ويبقى بعد ذلك وصل منطقة حائل بمنطقة الجوف عبر النفود الكبير كما هو مخطط له .

ولقد كانت أهم وسيلة للمواصلات السريعة بين حائل وغيرها من كبريات المدن هي : الطائرات ، وفي الماضي كان في جنوبي حائل مطار ترابي تهبط به طائرات صغيرة متجهة إلى الرياض أو جدة . وكان بالمطار عدد محدود من الموظفين والآليات وبراميل وقود للطائرات . **وأخيرًا أقيم مطار حديث له مدرجات مرصوفة ومبان حديثة في جنوبي مدينة حائل يستقبل الطائرات الصغيرة والكبيرة على حد سواء . وقد افتتح في شهر شعبان سنة ١٤٠٠ هـ .**

البلدية :

جاءت بلدية حائل إلى حيز الوجود عام ١٣٨٢ هـ .

وتقوم بلدية حائل بكل أعمال تجميل شوارع المدينة ، وبناء الارصفة الخاصة بالمشاة وزراعة الأشجار في الممرات وعلى جوانب الطرق والمتنزهات ، ومن المعروف أن البلدية قد أنشأت أربعة ،متنزهات في مدينة حائل ، ولقد قطعت البلدية شوطًا كبيرًا في كل نشاطاتها ومن المتوقع لها المزيد من النجاح في نشاطات وانجازات آتية كزيادة مواقف السيارات وعمل المزيد من المتنزهات.

ولقد قامت بلدية حائل بانجازات كثيرة من أهمها :

إقامة غابة سياحية ، تشجير شوارع المدينة ، إنشاء مبنى للبلدية وكراج

ومستودعات ، تسوير المقابر ، انشاء حدائق عامة ، حفر آبار ارتوازية ، بناء مسلخ جديد ، إنشاء مبنى سوق اللحوم ، بناء سوق مركزي للخضروات والفواكه ، وعمل محطة السفريات ، البداية في إنشاء برج ومركز تجاري في وسط المدينة .

أهم المباني والمشاريع الحكومية

∘ : ولقد فرغ العمل منها مؤخرًا ، وتضم هذه المدينة غالبية المتطلبات والأدوات والمنشآت الرياضية وهي تتسع لما يقرب من خمسة عشر ألف متفرج في وقت واحد . وهذا المشروع من أهم المشروعات التي قامت بها الرئاسة العامة لرعاية الشباب وأضخمها .

∘ **مبنى الإمارة** : في الحقيقة يمكن اعتبار هذا المشروع وحدة متكاملة لأن المباني والمنشآت الحكومية يكمل بعضها البعض الآخر ، كما أن الهدف من اقامتها هو خدمة المواطن في شتى المجالات ، وأهم هذه المنشآت ، مبنى الامارة الجديد الشامخ البنيان الذي بني بطريقة عملية من حيث طراز البناء والموقع ونوعية المواد الخام وعدد غرفه وصالاته .

والتكييف في هذا الصرح مركزي . وأما تكاليف المشروع فإنها وصلت إلى حوالي ٨٠ مليون ريال .

وفي حائل مبان حكومية عديدة منها ، ما تم انجازه ، ومنها ما هو تحت الإنشاء ، ومن أهمها : مبنى إدارة التعليم ، الشرطة ، البريد ، البرق والهاتف ، الخطوط السعودية والدفاع المدني .

∘ **مشروع مياه الشرب** : هناك على يمين الطريق المؤدي إلى بقعاء وعلى مسافة حوالي أربعين كيلو مترًا شمال شرقي مدينة حائل ، أقامت وزارة الزراعة والمياه مشروع مياه لتزويد مدينة حائل بمياه للشرب والاستعمال المنزلي .

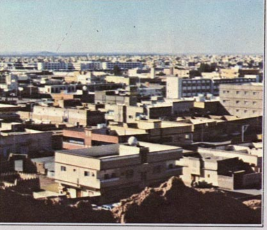

منظر من مدينة حائل كما يبدو من قلعة أعيرف

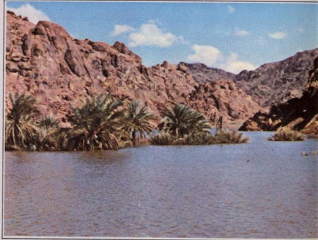

(بعض مياه السيول وقد تجمعت خلف سد عقدة في جبل أجا)

ويعتبر هذا المشروع الأول من نوعه في المنطقة ، ولقد تم حفر ثلاثة آبار تجريبية وأقيمت بعض الصهاريج والمنشآت الأولية في الموقع ، وبدأت أعمال مد الأنابيب وإقامة وحدات خاصة بضخ المياه ، كما أن مدينة حائل سوف تشرب أيضًا من مياه التحلية في المستقبل بإذن الله .

الزراعــة :

يرتكز اقتصاد منطقة حائل على قاعدة ثلاثية تتمثل أهم أركانها في الزراعة والرعي والإنفاق الحكومي ، ولقد اهتمت وزارة الزراعة بهذه المنطقة حيث أنشأت مديرية الشئون الزراعية في حائل ، وتقوم هذه المديرية بعمل المزارع التجريبية وإرسال المرشدين إلى المزارع المختلفة في المنطقة لمساعدة المزارعين وتوجيههم ، ولكن يبدو أن طاقة هذه المديرية محدودة نظرًا لاتساع المنطقة من جهة وتعدد الحيازات الزراعية من جهة أخرى . هذا بالإضافة إلى صعوبة المواصلات وعدم توافر الطرق المرصوفة ، ومن الملاحظ في هذه المنطقة أن الأراضي الزراعية تكون في بطون وعلى جوانب الأودية وبالقرب من أقدام الجبال حيث التربة الغرينية والمياه ، ولقد قامت في المنطقة بعض المزارع بالقرب من حافة النفوذ الجنوبية ، مثل مزارع الخطة . ونظرًا لقرب الطبقة الصخرية الصماء غير المسامية إلى سطح الأرض في الخطة وبعض الاماكن الأخرى فإن ماء الري هنا لا يتسرب بسرعة إلى باطن الأرض . وهذا يعني أن الفائدة تكون كبيرة ومضمونة .

ومن الملاحظ أن التوسع الزراعي في حائل هو في طريقه إلى شمال شرقي المنطقة وفي هذا الجزء تتوافر الاراضي الزراعية البكر والمياه الجوفية ، كما تكثر المراعي ويقع هذا الجزء من المنطقة على حواف تكوينات ساق حيث المياه الجوفية الوفيرة ، ومن المعروف أن أقرب المناطق الرعوية إلى المزارع أمر مفيد جدًا لأن الزراعة والرعي وبخاصة في منطقة حائل توأمان،وتقوم وزارة الزراعة والمياه بتشجيع المزارعين في استغلال الأراضي الزراعية في هذه المنطقة عن طريق دفع جزء من قيمة الآلات والأدوات الزراعية ، بالإضافة إلى ذلك فإن الدولة تعطي مساعدات لإنتاج القمح وتوفر الأسمدة الكيماوية ومواد رش الحشرات الضارة للمزارعين .

ونظرًا لحلول فترات جفاف في المنطقة والرغبة في المحافظة على الثروة الحيوانية وبخاصة في البادية ، فإن الدولة تقوم بصرف أعلاف للماشية بأثمان زهيدة .

وبالرغم من هذه التشجيعات القيمة ، إلا أن هناك خطوات إيجابية أخرى يجب اتخاذها من قبل المزارعين والرعاة من جهة ومن قبل وزارة الزراعة من جهة أخرى .

ومن أهم الحاصلات الزراعية الحبوب وأشجار الفاكهة : كالرمان ، والعنب ، والخضروات . وبما أن القاعدة الاقتصادية لمنطقة حائل ترتكز على الزراعة والرعي بالإضافة إلى الانفاق الحكومي فإن من الواجب زيادة الاهتمام بهاتين الحرفتين لكي يتسنى لهذه المنطقة الاستفادة من ثرواتها الطبيعية .

وتقوم مديرية الزراعة والمياه بمنطقة حائل بخدمات جليلة في هذه المنطقة ، ويمكن تلخيص هذه الخدمات تحت العناوين التالية :

• **خدمات الإرشاد الزراعي** : تتلخص هذه الخدمات في تطوير الزراعة وتثقيف المزارعين وتعليمهم الخبرات الزراعية الحديثة والعمل على حل مشاكلهم التي يمكن أن تعوق عملهم وتؤثر على إنتاجهم .

الخدمات الوقائية : يقوم جهاز الوقاية بالمديرية بزيارة المزارعين في مزارعهم والاستفسار منهم عن المزروعات المصابة ومساعدتهم في أعمال وقاية مزروعاتهم من الآفات والحشرات الضارة .

• **المزرعة النموذجية** : كانت للمديرية مزرعة نموذجية في جنوبي حائل ، ونظرًا لانخفاض منسوب المياه الباطنية أسست مزرعة جديدة في شمال تلك المدينة . وتتلخص أهداف المزرعة في :

• نشر الوعي الزراعي بين المزارعين ، توفير الشتلات والفسائل لهم ، إقامة البيوت الزجاجية والبلاستيكية لتمكين المزارعين من مشاهدتها والاقتناع من جدواها ، تدريب المزارعين على المتطلبات المختلفة للزراعة وتعويدهم الاعتماد على أنفسهم ورفع مستوى الزراعة في المنطقة .

• نشاط الخدمات البيطرية بالمديرية :

نظرًا لاتساع منطقة حائل ووفرة مراعيها وبخاصة خلال السنوات المطيرة ، فان تربية الأغنام والماشية والإبل قد جذبت أعدادًا كبيرة من سكان البادية للعيش بهذه المنطقة ولذلك فإنه كان من الواجب على وزارة الزراعة والمياه بذل جهد كبير من أجل الحفاظ على الثروة الحيوانية في مثل هذه المناطق .

والخدمات البيطرية هي أهم النشاطات التي تقوم بها مديرية الزراعة والمياه في منطقة حائل . ولا تقتصر هذه الخدمات على علاج حالات الاصابة بالمرض أو الوقاية ضد الاصابة فقط ، ولكنها تتعدى ذلك إلى نشر الوعي الصحي والإرشاد البيطري وتعليم مربي الماشية الطرق الفنية الحديثة في تربية ماشيتهم .

هذا وتقوم الخدمات البيطرية بخدمة مزارع الدواجن المنتشرة في المنطقة عن طريق الزيارات اليومية وتقديم النصائح الضرورية ومعالجة الأمراض العامة والوبائية والتحصين الدوري ضد الأمراض الفتاكة بالدواجن من أجل المحافظة عليها والاستفادة من إنتاجها . وقد لوحظ مدي فعالية الخدمات البيطرية في زيادة الإنتاج الحيواني كمًّا ونوعًا في الأسواق المحلية . وهناك خدمات أخرى من أهمها خدمات إعانة الحبوب والأعلاف والمواشي، خدمات إكثار زراعة النخيل، وخدمات مشروع إكثار زراعة القمح .

وبالإضافة إلى ما تقدم ، فإن المديرية تقوم بتوزيع الأراضي الزراعية على المزارعين . وخلاصة القول فإنه لابد من أن نشيد هنا بما يقوم به كل من الوحدة الزراعية والبنك الزراعي في تنمية الإنتاج الزراعي والحيواني وتحسين مستواه في كل أرجاء منطقة حائل .

وحدة الدفاع المدني في حائل :

نظرًا لقيام وتوسيع المدن وزيادة حركة الانشاء والتعمير ، شعرت الدولة بضرورة إنشاء وحدة للدفاع المدني في حائل .

وتتلخص وظيفة هذه الوحدة في مكافحة الأخطار الناجمة عن الكوارث الطبيعية مثل الأمطار الغزيرة ، أو المصائب البشرية كالنيران والحرائق ، ولقد باشر

أفراد هذه الوحدة عملهم سنة ١٣٨٠ هـ في نطاق مدينة حائل فقط آنذاك، ثم تطورت هذه الوحدة من حيث معداتها وكمية ونوعية العاملين بها بخطى سريعة بحيث يمكنها الآن العمل على مستوى المنطقة الإدارية ككل .

ولا تنحصر مهمة الدفاع المدني في مكافحة الكوارث فقط ، ولكنها تعمل على منع الحوادث قبل وقوعها ، ولقد أوجدت في كل إدارة ومركز شعبة للسلامة والأمن الصناعي وتقوم الشعبة عادة بدور وقائي للمراقبة والتأكد من الأمور الفنية اللازمة لسلامة المؤسسات الصناعية في المنطقة .

مرور حائل :

في منطقة حائل أكثر من ٩٠ ألف سيارة ، وهذا يعني وجود بعض الحوادث هنا وهناك داخل هذه المنطقة ، وتتعاون بلدية حائل مع إدارة المرور في تجهيز اشارات المرور ويوجد في مدينة حائل اشارات اتوماتيكية .

وتحاول إدارة المرور في حائل التعاون مع الإدارات المختلفة في نشر الوعي بين الناس من أجل الحد من الحوادث المرورية المختلفة ، ويوجد في مدينة حائل مدرسة لتعليم القيادة .

رعاية الشباب :

لقد اهتمت حكومة جلالة الملك بشباب هذه الأمة اهتمامًا ملموسًا في كل الميادين إيمانًا منها بأن الشباب هم عماد الأمة وحماة الديار والدين ، ولقد بذلت رعاية الشباب في منطقة حائل جهدًا كبيرًا من أجل رفع مستوى شبابها رياضيًا وثقافيًا واجتماعيًا . ويعتبر المركز الرياضي أهم منشآت مكتب رعاية الشباب . وعن طريق هذا المكتب تقام المسابقات الرياضية والانشطة الثقافية والاجتماعية . ولقد قام المكتب خلال العام الماضي بدعوة ٢٨ من رجالات الأدب والفن والفكر ، جاءوا من خارج المنطقة لإلقاء المحاضرات والاشتراك في ندوات ، وبالمنطقة ٦ أندية هي : الطائي ، الجبلين ، الغوطة ، اللواء ، جبة ، والحائط وفيد والسمرة . وتقوم هذه الأندية بنشاطات ملموسة في عالم الرياضة والأدب والتربية .

البرق والبريـد والهاتـف :

تتصل حائل بجميع أرجاء المملكة وكثير من دول العالم الخارجي سلكيًا ولا سلكيًا وفي هذه المنطقة حوالي عشرة آلاف خط هاتف ، بها حوالي ٥٠ هاتفًا عامًا (هاتف عملة) . ويجرى حاليًا توسيع الخدمة الهاتفية .. وهذه التوسعة تتضمن خمسة آلاف خط جديد ستكون قيد الاستعمال — بإذن الله — خلال النصف الثاني من عام ١٤٠٢ هـ ، وفي المنطقة كذلك ثلاث (كبائن) للمكالمات الخارجية ، وأما عدد المشتركين في الصفر الدولي فإنه يصل حوالى ٥٠ شخصًا .

أن من أهم مايميز المشتركين هنا تعاونهم الوثيق مع إدارة الهاتف ، ولقد انعكست آثار هذا التعاون بصورة إيجابية على نوعية الخدمات التي تقدمها إدارة الهاتف للجمهور . أما عن العاملين في هذه الإدارة من إداريين وفنيين — فإنهم جميعًا إما من أهالي حائل أو من أجزاء أخرى من المملكة .

التليفزيون والإذاعة :

في منطقة حائل محطة تقوية تليفزيونية بالإضافة إلى محطة تقوية إذاعية ولقد ساعد ذلك أهالي المنطقة على الاستفادة من البرامج الاذاعية والتليفزيونية.

المناطق السيـاحيـة :

نظرًا لوجود تباين في تضاريس المنطقة بالإضافة إلى وجود مواقع أثرية متعددة ، فإن كثيرًا من المناطق يمكن الاستفادة منها في النواحي السياحية ، ومن أشهر هذه المناطق : النعي، فيد، الخطة، عقدة، توارن، الكشرية، جبة، تربة، والحائط الشمالي، وسميراء.

الخاتمـة :

تتمتع منطقة حائل بموقع جغرافي هام، كما أنها تضم بين جنباتها عدة أقاليم تضاريسية مختلفة وثروات طبيعية متعددة ، ولقد أدى ذلك إلى قدم استيطانها من قبل عدة قبائل عربية منذ فجر التاريخ ، بالإضافة إلى ذلك فإن الاحوال المناخية

السائدة في تلك المنطقة قد شجعت غالبية تلك القبائل على الاستقرار بها.

ويعتمد اقتصاد منطقة حائل على الانفاق الحكومي والزراعة والرعي. ولقد دأبت الحكومة السعودية، وبخاصة في الآونة الأخيرة على تطوير كل أسباب الحياة والنشاطات المختلفة في شتى المجالات، مثل التعليم والصحة والزراعة والمواصلات، أضف إلى ذلك أن بلدية حائل والمجتمعات البلدية في المنطقة تقوم بدور كبير في تقديم الخدمات المختلفة للمواطنين هناك.

المقابلات الشخصية والمراجع

(أ) المقابلات الشخصية

- إبراهيم عبدالرحمن البليهي.
- تركي خليف العنزي.
- حمد الجاسر.
- حمود الحسين الجراد.
- عبدالرحمن بن صالح الموسى.
- عبدالكريم ناصر الخياط.
- محمد إبراهيم الراجحي.
- سليمان حمد السكيت.
- صالح علي الطويرب.
- أحمد حمد الفقيه.
- سليمان محمد القريشي.

(ب) المراجع

— **بلنت**، ليدى آن، **رحلة إلى بلاد نجد**، ترجمة محمد أنعم غالب (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٦٧ م).

— **ابن بشير**، عثمان، **عنوان المجد في تاريخ نجد**، تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، الطبعة الثانية (الرياض: وزارة المعارف، ١٩٧١ م).

— **ابن خميس**، عبدالله، **المجاز بين اليمامة والحجاز**، (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٧٠).

— **ابن عيسى**، إبراهيم بن صالح، **تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وانسابهم وبناء بعض البلدان من ٧٠٠ هـ — ١٣٤٠ هـ** (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٦٦).

— **الجاسر**، حمد، **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية — شمال المملكة: امارات حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات** (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٧٧ م).

— **الشريف**، عبدالرحمن صادق، **جغرافية المملكة العربية السعودية جـ ١** (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٧٧م).

— **الشويعر**، محمد سعد، «**حائل ... مدينة وتاريخ**» محاضرة مطبوعة (حائل: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، المكتب الرئيسي، ١٩٧٩م).

— **الهمداني**، الحسن بن أحمد بن يعقوب، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه حمد الجاسر (الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٧٢ م).

◦ هوامش ◦

(١) التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية لمنطقتي القصيم وحائل (الرياض: مصلحة الاحصاءات العامة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، المملكة العربية السعودية ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧ م).

أريد رجالا يعملون بصدق وعلم واخلاص، حتى اذا أشكل علي أمر من الأمور، رجعت اليهم في حله، وعملت بمشورتهم فتكون ذمتي سالمة وتكون المسئولية عليهم وأريد الصراحة في القول..

«عبد العزيز آل سعود»